لصاحب المفتاح في التجريد فانه صرح بان نحو رايت بفلان اسدا
ولقيني منه اسد من قبيل التشبيه فمعنى التشبيه في الاصطلاح عند
المص هو الدلالة على مشاركة امر لاخر في معنى لا على وجه الاستعارة
التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد وينبغي ان يزاد فيه قولنا
بالكاف ونحوه لفظا او تقديرا ليخرج عنه نحو قاتل زيد عمرا او جاءني زيد
وعمرو وانما قال الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية لان الاستعارة
التخييلية وهي اثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس فيه دلالة
على مشاركة امر لامر عند المص لان المراد بالاظفار عنده معناها الحقيقي
على ما سيحقق ان شاء الله تعالى فدخل فيه اي في التشبيه الاصطلاحي ما يسمى
تشبيها بلا خلاف وهو ما ذكر فيه اداة التشبيه نحو زيد كالاسد
او كالاسد بحذف زيد لقيام قرينة وما يسمى تشبيها على القول المختار
وهو ما حذف فيه اداة التشبيه وجعل المشبه به خبرا عن المشبه او في
حكم الخبر سواء كان مع ذكر المشبه او مع حذفه فالاول نحو قولنا زيد
اسد والثاني نحو قوله تعالى صم بكم عمي بحذف المبتدا اي هم صم فان
المحققين على انه يسمى تشبيها بليغا لا استعارة لان الاستعارة انما تطلق
حيث يطوى ذكر المستعار له بالكلية ويجعل الكلام خلوا عنه صالحا
لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او فحوى
الكلام وسيجيء لهذا زيادة تحقيق وتفصيل في آخر باب التشبيه ان شاء الله تعالى
والنظر ههنا في اركانه اي البحث في هذا المقصد انما هو عن اركان التشبيه
المصطلح وهي اربعة طرفاه اعني المشبه والمشبه به ووجهه واداته وفي
الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الاركان على الاربعة المذكورة اما

اما باعتبار انها ماخوذة في تعريفه لانه هو الدلالة على مشاركة امر لامر
في معنى بالكاف ونحوه واما باعتبار ان التشبيه في الاصطلاح كثيرا ما يطلق
على الكلام الدال على المشاركة المذكورة نحو قولنا زيد كالاسد في الشجاعة
طرفاه اما حسيان قدم البحث على طرفيه لاصالتهما لان وجه التشبيه معنى قائم
بالطرفين والاداة آلة لبيان التشبيه ولان ذكر احد الطرفين واجب
البتة بخلاف الوجه والاداة فالطرفان اعني المشبه والمشبه به اما منسوبان
الى الحس كالخد والورد في المبصرات والصوت الضعيف والهمس في
المسموعات والمراد بالصوت الضعيف الصوت الذي لا يسمع الا عن قريب
لكنه لم يبلغ حد الهمس وهو الصوت الذي اخفي حتى كانه لا يخرج عن فضاء
الفم والنكهة وهي ريح الفم والعنبر في المشمومات والريق والخمر في المذوقات
والجلد الناعم والحرير في الملموسات وهذا كله مما فيه نوع تسامح الا في الصوت
الضعيف والهمس والنكهة وذلك لان المدرك بالبصر مثلا انما هو لون
الخد والورد وبالشم رائحة العنبر وبالذوق طعم الريق والخمر وباللمس
ملامسة الجلد الناعم والحرير ولينهما لا نفس هذه الاشياء لكونها اجساما
لكنه قد اشتهر في العرف ان يقال ابصرت الورد وشممت العنبر وذقت الخمر
ولمست الحرير او عقليان عطف على قوله اما حسيان كالعلم والحيوة ووجه الشبه
بينهما كونهما جهتي ادراك على ما سيجيء تحقيقه او مختلفان بان يكون المشبه
عقليا والمشبه به حسيا او على العكس فالاول كالمنية والسبع فان المنية
اعني الموت عقلي لانه عدم الحيوة عما من شانه الحيوة والسبع حسي والثاني مثل العطر
وخلق رجل كريم فان العطر وهو الطيب محسوس بالشم والخلق وهو
كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة عقلي وقيل ان تشبيه المحسوس

الحيوة م

Copyright © King Saud University